

## الفصل الثالث

# الاستشراق بين الإجحاف والإنصاف في مسألة حروب الرسول ﷺ

إذا كان الإسلام معناه أن نسلم امرنا لله  
فعلى الإسلام نعيش ونموت.

جوته (الديون الشرقي)



## الفصل الثالث

### الاستشراق بين الإجحاف والإنصاف

#### في مسألة حروب الرسول ﷺ

#### الاستشراق والسيرة النبوية

لقد تدفقت جهود المستشرقين في دراسة سيرة الرسول ﷺ ونبوته منذ فترة مبكرة في تاريخ الاستشراق ثم تواصلت هذه الجهود حتى اليوم، والدراسة المتأنية لكتابات المستشرقين منذ البذور الأولى للاستشراق وحتى الآن لتؤكد غلبة موقفهم المهاجم والمعادي من الرسول ﷺ، وقد تأثرت دراساتهم بكثير من العوامل، كالكذب والافتراء - خاصة في السنوات التي سبقت وواكبت الحروب الصليبية - ثم استمر الأمر كذلك إلي العصر الحديث و ظلت هذه الدراسات سجيئة مواصفات العقل الغربي الذي تشكل من خلال الرواسب الدينية للعصور الوسطى، والنزعة العلمانية الثائرة على الكنيسة، والاعتماد على المسلمات المادية الوضعية للأشياء التي لا تؤمن إلا بالمحسوس العياني، ولا قيمة لما سواها من الظواهر الدينية الغيبية والأخلاقية القيمة،<sup>(1)</sup>.

ومن هذه الأكاذيب والافتراءات -علي سبيل المثال لا الحصر- قول وليم موير إن سيف محمد ﷺ والقران هما أكثر أعداء الحضارة والحرية والحقيقة الذين عرفهم العالم حتي الآن عناداً<sup>(2)</sup>، ورغم ذلك نجد موير يناقض نفسه فيقول في كتابه حياة محمد " إن من صفات محمد ﷺ الجديرة بالتنويه: الرقة والاحترام الذين كانا يعامل بهما أتباعه، حتى أقلهم شأنًا، وكان في ممارسته للحكم عادلاً رحيماً رقيقاً حتى بأعدائه " مما يدل علي

(1) أنظر: أحمد نصري: منهج المستشرقين في دراسة السيرة النبوية، مجلة الوعي الإسلامي، العدد رقم: 22، 484-2-2006م / 1427 هـ.

(2) ادوارد سعيد: المرجع السابق ص 168 ولزيد من التفاصيل انظر: شوقي ابو خليل الاسقاط عبد العظيم ابراهيم افتراءات المستشرقين.

وجود أمر ما في نفسه يحركه ويبعده عن روح الإنصاف التامة أما التيار الثاني وجدنا أصحابه ذوي الاتجاهات الموضوعية فكتبوا بروح غريبة، لكن كانوا أقرب إلى الموضوعية والنزاهة العلمية في بحثهم، وقد امتلكو العقل الحر القادر على إنتاج القيم والأحكام الحرة، غير المرتبطة بمصالح شخصية أو دينية أو سياسية أو اقتصادية، فقدموا صورا رائعة أعطت كل ذي حق حقه.

قد تُنكِرُ العينُ ضوءَ الشمسِ من رَمَدٍ      ويُنكِرُ الفَمَ طعمَ الماءِ من سَقَمٍ

وسوف نعرض لكلا الفريقين رؤيتهم في مسألة حروب الرسول ﷺ

### الإنصاف:

لعل بولانفيليه (1658 – 1722) <sup>(1)</sup> كان أول من تجرأ علي وصف محمد ﷺ بأوصاف إيجابية إذ قال انه أداة الله التي قضى بها علي العبادة الباطلة واحل محلها العبادة الحقة <sup>(2)</sup> ويأخذ عليه المتعصبون أنه يتحدث عن الرسول محمد [ﷺ] باعتباره رسولا للعناية الإلهية، ونجد أيضا العالم الهولندي هادريان ريلاند من أوائل الأحرار الذين عملوا علي رد الاعتبار للرسول الكريم في كتابه الديانة المحمدية وكذلك المستشرق الفرنسي ارنست جانيه E. Gagnier صاحب كتاب حياة محمد وقد نقل فيه إلي اللاتينية سيرة النبي عن المؤرخ أبو الفدا ولا شك إن اعتماده علي مصادر جديدة غير المصادر المتحاملة علي الإسلام والنبي محمد [ﷺ] دليل علي ترفعه عن التعصب الأعمى <sup>(3)</sup>.

(1) هنري دي بولانفيليه: مؤرخ فرنسي، لم يكن يعرف العربية لكنه كتب كتاباً بعنوان "حياة محمد" عام 1730 ويتناول حياة النبي حتى الهجرة مبدئياً إعجاباً شديداً بالنبي والإسلام.

(2) محمود حمدي زقزوق: الإسلام في تصورات الغرب، مكتبة وهبه، القاهرة 1987 / 1408 هـ ص80.

(3) عبدالرحمن صدقي: الشرق والإسلام في أدب جوته، دار القلم، القاهرة (المكتبة الثقافية) 10 ص21.

ويرجع الفضل إلي ميشيل بوديه<sup>(1)</sup> في أنه أول من قام بوضع وصف شامل لحياة محمد [ﷺ] بدلاً من الكتابات الجدلية الكنسية وقد كان بوديه بالنسبة لعصره مؤرخاً منصفاً وقد كان لكتابه تأثير كبير علي الفرنسيين ونظرتهم إلي الرسول الكريم وجاء من بعده كتابات ادوارد بوكوك وهنرش هوتنجر وعندما جاء عصر التنوير ظهرت كتابات لمفكري هذا العصر عن الرسول ﷺ وقد مجد محمد [ﷺ] بصفه عامه وقد وصفه فولتير بأنه رجل عظيم جمع في شخصه بين الفاتح والمشرع والحاكم والواعظ ولعب أعظم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها إنسان علي ظهر الأرض إما التنوير الألماني فقد كان يري في محمد [ﷺ] داعية إلي الدين الطبيعي وفي القرن التاسع عشر بدا عصر المؤلفات التي توصف بأنها نقدية وكان جوستاف فايل أول من قام بمحاولة في هذا الصدد واعتمد علي مصادر عربيه وراح يبحثها بحثاً نقدياً، وقام بجمع كل المؤلفات الاورويه حول السيرة، أما فولتير فعندما نشر هنري دي بولانفيليه في سنة 1720 كتابه "سيرة حياة محمد" وفيه دفاع عن سيرة النبي ورد على المطاعن والانتقاصات السابقة من شخصيته موضحاً أن محمداً [ﷺ] مبدع ديني عقلي يستحق التقدير حتى في الغرب وهذا الكتاب صدر في لندن بعد وفاة المؤلف. وأثر هذا الكتاب في تفكير فولتير إذ ألف كتابه (بحث في العادات) سنة 1765 فمدح به الإسلام وأشاد بمحمد [ﷺ] وبالقرآن وقد نعت محمداً [ﷺ] بأنه مع كونفوشيوس وزرادشت أعظم مشرعي العالم. ومن الجدير بالتنويه في هذا الصدد أن كتاب فولتير هذا يعكس تبدل آراء هذا المفكر الفرنسي الكبير السابقة عن النبي محمد [ﷺ].

ومن أشهر الكتب التي كتبها المستشرقون عنه "حياة محمد" لجانيه، و"حياة محمد وتعاليمه" لشبرنجر، وكتاب "محمد" لجريميه، و"محمد رسول الله" لأتين دينيه، وغيرها الكثير منها مثل: (الأبطال، محمد في مكة، ومحمد في المدينة، وشروح السيرة وحياة محمد ودعوته، وسيرة النبي العربي).

(1) زفروق: المرجع السابق، ص 132.

أما الروائي الروسي والفيلسوف الكبير تولستوي الذي أعجب بالإسلام وتعاليمه في الزهد والأخلاق والتصوف، فقد انبهر بشخصية النبي (ﷺ) وظهر ذلك واضحاً علي أعماله، فيقول في مقالة له بعنوان (من هو محمد؟): "إن محمداً هو مؤسس ورسول، كان من عظماء الرجال الذين خدموا المجتمع الإنساني خدمة جليلة، ويكفيه فخراً أنه أهدى أمة برمتها إلى نور الحق، وجعلها تنجح إلى السكينة والسلام، وتؤثر عيشة الزهد ومنعماً من سفك الدماء وتقديم الضحايا البشرية، وفتح لها طريق الرقي والمدنية، وهو عمل عظيم لا يقدم عليه إلا شخص أوتي قوة، ورجل مثله جدير بالاحترام والإجلال".  
وقال كازانوفاً: "ان كل تاريخ النبي العربي يدل على أن خلقه عملي جدي محمود"<sup>(1)</sup>.

## الفرق بين الإرهاب والجهاد<sup>(2)</sup>

وهناك منصفين غربيين أقروا بفضل الإسلام على القانون الدولي العام منهم "فيتو ريا وسوارس"، ومن هؤلاء أيضاً البارون ميشيل دي توب "أستاذ القانون الدولي بمعهد الدراسات الدولية بلاهاي بهولندا حيث ذكر الكثير من القواعد والأحكام سبق الإسلام بها القانون الدولي وعلى الأخص في نظم الحرب.

ومنهم أيضاً المؤرخ (سيديو)<sup>(3)</sup>، حيث عدد الكثير من فضل الإسلام على الحضارة الغربية، وعلى الأخص في القانون الدولي، حيث عدد ما ذكره البارون دي توب "أضاف: (وهذه هي مختلف القواعد الشرعية الإسلامية التي عمل لها لتخفيف وطأة الحروب من القرن السابع إلى القرن الثالث عشر للميلاد، فهي إذن أسبق بأمد طويل على الأفكار والمبادئ القانونية المماثلة والتي بدأت تشق طريقها خلال الهمجية التي

(1) كازانوفاً: محمد ونهاية العالم، ج1، ص5.

(2) أنظر: محمد رفعت زنجير: دفع شبهة الإرهاب عن نبي السلام، مجلة منار الإسلام، ربيع الأول 1424هـ/ مايو 2003م.

(3) سيديو: تاريخ العرب، ص 152.

استولت على الحياة الدولية الأوروبية خلال القرن الثالث عشر مما يدل على أثر القواعد الإسلامية في القانون الدولي الأوروبي<sup>(1)</sup>.

## الهجوم

وإذا أتتك مذكتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

## المتنبي

وقد حاول بعض مفكري الغرب أن يرسم صوراً غير سوية لشخصية الرسول ﷺ خلال اصطدامه بالحضارة الإسلامية بل وصل الأمر إلي أن بعضاً من المستشرقين شكك في وجود النبي حقيقة، ومنهم من شكك في اسمه وأميته، بل ومنهم من قال أنه المسيح الدجال!! Imposteur ، ولذلك رأينا الصحيفة الدانماركية "جيلاندس بوستن" تسيء إلى الرسول ﷺ بل وتفخر بذلك لأنها تعتقد أن هذا هو الصواب وهذا يرجعنا إلى النظرة المتعصبة تجاه النبي محمد وكان ذلك نتيجة التراكم العدواني المغلوط، والذي بدأ منذ بزوغ فجر الإسلام.

ولذا يقول المستشرق الفرنسي المنصف كارادى فو في كتابه "المحمدية" ظل محمد - [ﷺ] والإسلام بطبيعة الحال - زمناً طويلاً معروفاً في الغرب معرفة سيئة، فلا تكاد توجد خرافة ولا فظاظة إلا ونسبها إليه" وكان الباعث لذلك في بادئ الأمر هو الخيال الغارق في الجهل - على حد تعبير المستشرق مكسيم رودنسون.

وقام الكاتب البريطاني "جان دوانبورت" بتأليف كتاباً بعنوان "اعتذار لمحمد والقرآن" إعتذر فيه عن التصورات والأحكام التي كانت شائعة في الغرب حول نبي الإسلام، والقرآن الكريم.

---

(1) علي علي منصور، الشريعة الإسلامية والقانون الدولي العام، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1965م، ص 241.

ومن العجيب والمثير للتأمل في آن، أنه رغم وجود أقلام حاقدة وبعيدة عن روح الإنصاف إلا أننا نجد في ثنايا أعمالهم شهادات تكاد تجب ما قالوه فوجدنا مثلاً جولدتسيهر -المستشرق المجري اليهودي المعروف بعذائه الشديد للإسلام - والذي يجهر بذلك دون موارد-، وجدناه يقول " كان محمد [ﷺ] يريد إقامة دين الله الواحد كما جاء به إبراهيم كما أنه بوجه عام كان مصداقاً لما سبق أن أوحاه الله لمن تقدمه من الرسل والأنبياء ."

### الإسلام وشبهة السيف

من الأكاذيب التي يرددها أعداء الإسلام والمسلمين أن الإسلام قام على السيف وأنه لم يدخل فيه معتنقوه بطريق الطوعية والاختيار، وإنما دخلوا فيه، بالقهر والإكراه، هذا ادعاء باطل، ونسبته للإسلام جهل بتعاليم الإسلام ويدرك الباحثون المعتدلون بطلانه بسهولة وندلل على بطلانه أولاً بتعاليم القرآن الكريم التي تحتم أن يكون نشر الإسلام بالدعوة السلمية، وثانياً بالمسيرة التاريخية لانتشار الإسلام. وأرادوا من وراء هذه الفرية وصم الإسلام بالبُعد عن حُرية الفكر، وعن الرحمة والإنسانية .<sup>(1)</sup>

وأما المسيرة التاريخية فتوضحها الحقائق التالية:

1. انتشر الإسلام في مكة بين كثير من القمم كعُمر وطلحة والزبير وحمزة وسعد بن أبي وقاص، ولم يكن لدى المسلمين قوة أو سيوف تجذب للإسلام، أو يرفعها المسلمون في وجه الأعداء، بل كانت السيوف ترفع في وجوههم وتنال منهم.
2. ويسخر توماس كارليل الذي يسميه نقاد الغرب " نبي الكتاب " من الزعم بأن الإسلام قد انتشر بالسيف، ويرى أن ذلك من السخف الذي ينبغي ألا يدخل

(1) شوقي أبو خليل: الإسقاط في مناهج المستشرقين، دار الفكر المعاصر، ط1، 1995 / 1416 هـ ص 152.

التاريخ، لأنه ظاهر البطلان، فكيف يُرغم شخص لدخول الإسلام ثم سرعان ما يقوم هذا بجمل سيفه لنشر الإسلام.

3. اضطهدت قريش المسلمين اضطهاداً قاسياً وقتلت بعضهم وهرب آخرون إلى يثرب، وهناك انتشر الإسلام انتشاراً واسعاً، ولم يكن مع المسلمين في يثرب سيوف ينشرون بها هذا الدين.

4. ويقرر التاريخ أن أهم فترة انتشر فيها الإسلام في عهد الرسول هي فترة السلم الذي تلا صلح الحديبية، فكان الذين دخلوا الإسلام خلال سنتين بين هذا الصلح وفتح مكة أكثر من الذين دخلوه في عشرين عاماً قبل هذا الصلح، وهذا يدل على أن انتشار الإسلام يتبع السلم ولا يتبع الحرب.

5. هناك فكرة ينبغي أن تتضح للدارسين هي أن الحرب كانت تقوم بين المسلمين وغيرهم لسبب أو لآخر، وكان المسلمون ينتصرون غالباً، ثم تبدأ الدعوة للإسلام، فالجيوش الإسلامية كان بها عدد كبير من دعاة الإسلام، وكان الناس يدخلون الإسلام بعد أن يعود السيف إلى جرابه.

ويقول توماس كارليل: كلا والله لم ينشر الإسلام بالسيف كما يقول الكارهون فالحق ينشر نفسه بدون عناء، ولم يكن القتال إلا جهاداً في مواجهة سيوف الباطل التي حاولت وأد الإسلام والقضاء على رسول الله، ويلاحظ أن انتشار الإسلام كان دائماً بواسطة الدعوة وليس بواسطة الولاة والقادة.

ويعترف بذلك أيضاً هويرديشان حاكم المستعمرات الفرنسية حتى سنة 1950 فيقول: إن انتشار دعوة الإسلام لم يرقم على القهر، وإنما قام على الإقناع والدعوة.

## الفتوحات الإسلامية هل كانت توسعات استعمارية؟!

وقال البعض أن الفتوحات الإسلامية كانت في حقيقتها توسعات استعمارية للحصول على المال وفرض الجزية:

هذا الاتهام باطل قصير النظر، وقد قال به كثير من الذين لم يفهموا روح الإسلام ومن هؤلاء Thomas Arnold الذي يقول إن العرب شعب نشيط فعال دفعته يد الجوع والحاجة إلى ترك صحاريه القاحلة واجتياح الأراضي الغنية للشعوب المجاورة المترفة.

ويقول دوايت دونلدش: ونشكُ في الحقيقة فيما إذا كان الحماس الديني وحده كافيا لحمل العرب على القيام بهذه الغزوات الواسعة على البلاد المجاورة، ويبدو أنهم واصلوا اندفاعهم بسبب الحاجة المادية الشديدة.

هل هذا الكلام صحيح؟ وهل كان البدوي تواقا لحياة الهناء والبذخ؟ وهل ذلك كان الدافع لهذا البدوي أن يخرج ليهدم أكبر إمبراطوريتين عرفهما تاريخ العالم في ذلك الوقت؟ وهما إمبراطوريتي الفرس والروم؟.

وهنا نحب أن نقرر أن العرب عاشوا في انزواء وانهازامية بمجزيرتهم عدة قرون وحو لهم الغنى والخصب، ولم يخطر لهم قبل الإسلام أن يستولوا على ثراء الفرس والروم وهذا يؤكد أن الدافع لم يكن الفقر، فالفقر قديم عند العرب، بل كان الدافع هو الحرص على نشر دين الله.

ونحب أن نقرر أن فكرة ربط الدعوة الإسلامية بالرغبة في الحصول على المال قديمة جدا، بدأت منذ بدء الإسلام وأتهم بها محمد نفسه، فقد اتهمت قريش محمدا بأنه طالب مال وعرضت عليه ثرواتها لتكفه عن دعوته، فصاح: والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت ذلك الأمر حتى يظهره الله.

وافتقر محمد بعد غنى، وافتقر أبو بكر بعد غنى، وافتقر عمر الذي آل له السلطان على الإمبراطوريتين العظيمتين وظل يعيش في تقشف ظاهر، وافتقر عثمان بعد غنى عظيم ومع هذا بقيت التهمة بأن المسلمين حاربوا لأنهم كانوا طالبي مال وثراء. ولعل Stanley Lone Poole كان أقرب المستشرقين إلى الاتجاه السليم فهو يقول: إن المحقق أن تحمس العرب للفتوح كان يؤججه عنصر قوى من حب للدين، والرغبة في نشره، فقد حاربوا لأن مثوبة الشهداء وكثوس السعادة والنعيم كانت تنتظر من يقتلون في سبيل الله.

### هل الإسلام دين حرب لا دين سلام؟!

وقال البعض أن الإسلام دين حرب لا دين سلام الذي يقول هذه المقولة رجل لا يعرف النصوص الإسلامية المقدسة، ولم يقرأ التاريخ، والنصوص الإسلامية حافلة بالحث على السلام. فأول ما نذكره أن كلمة الإسلام مشتقة من جذور كلمة السلام، فالسين واللام والميم أصل الكلمتين. وكلمة السلام من أسماء الله الحسنى قال تعالى: " هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام....."

وقد وردت كلمة سلام والسلام في القرآن الكريم 37

### هل الرسول لم يعتمد على العقل بل على السلاح؟!

ويرى بطرس المبجل: (1094-1156) <sup>(1)</sup> أن الرسول لم يعتمد على العقل بل على السلاح واتهم بطرس المسلمين بالعنف وأن نبيهم لم يعتمد على العقل بل على السلاح ومنذ ذلك الحين وإتباعه إخلاصا منه لشريعته يخنقون الحوار بالسيوف والحجارة!.

---

(1) فرنسي من الرهبانية البندكتية، رئيس دير كلوني، قام بتشكيل جماعة من المترجمين للحصول على معرفة موضوعية عن الإسلام. وقد كان هو ذاته وراء أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية 1143م التي قام بها الإنجليزي روبرت أوف كيتون.

## ونرد عليه

بأن الفكرة التي شاعت أن السيف كان العامل في تحويل الناس إلى الإسلام بعيدة عن التصديق. إن نظرية العقيدة الإسلامية تلتزم التسامح وحرية الحياة الدينية لجميع أتباع الديانات الأخرى، وإن مجرد وجود عدد كبير جداً من الفرق والجماعات المسيحية في الأقطار التي ظلت قروناً في ظل الحكم الإسلامي لدليل ثابت على ذلك التسامح.

ومن الشهادات المنصفة شهادة العلامة دافيد دى سانتيللا الذي يقول: «إن المستوى الأخلاقي الرفيع الذي يسم الجانب الأكبر من الشريعة الإسلامية قد عمل على تطوير وترقية مفاهيمنا العصرية، وهنا يكمن فضل هذه الشريعة الباقي على مر الدهور؛ فالشريعة الإسلامية ألغت القيود الصارمة والمحرمات المختلفة التي فرضتها اليهودية على أتباعها، ونسخت الرهبانية المسيحية، وأعلنت رغبتها الصادقة في مساندة الطبيعة البشرية والنزول إلى مستواها، واستجابت إلى جميع حاجات الإنسان العملية في الحياة، تلك هي الميزات التي تسم الشريعة الإسلامية في كبد حقيقتها.

ويقول «توماس كارليل»:

كانت نية هذا النبي قبل عام 622 م أن ينشر دينه بالحكمة والموعظة الحسنة وقد بذل في سبيل ذلك كل جهد، ولكنه وجد الظالمين لم يكتفوا برفض رسالته ودعوته، بل عمدوا إلى إسكاته بثتى الطرق من تهديد ووعيد واضطهاد حتى لا ينشر دعوته. وهذا ما دفعه إلى الدفاع عن نفسه والدفاع عن دعوته وكأن لسان حاله يقول: أما وقد أبت قريش إلا الحرب فلتنظر إذن أي قوم نحن.

واستطرد قائلاً يرد على القائلين بأن هذا النبي نشر الإسلام بالسيف فيقول:

«أرى أن الحق ينشر نفسه بأية طريقة حسبما تقتضيه الحال... ألم تروا أن النصرانية كانت لا تأنف أن تستخدم السيف أحياناً، وحسبكم ما فعله شارلمان بقبائل الساكسون... أنا لا أحفل أكان انتشار الحق بالسيف أم باللسان أم بأية طريقة أخرى...»

فلندع الحقائق تنشر سلطانها بالخطابة أو بالصحافة أو بالنار... لندعها تكافح وتجاهد بأيديها وأرجلها وأظافرها فإنها لن تنهزم أبداً... ولن يُهزم منها إلا ما يستحق الفناء.»

(1)

### برناردشويشيد بشجاعة النبي محمد

لم يكن محمد ﷺ إرهابياً في نظر كثير من مفكري الغرب وعلمائه ومنهم: برناردشو، بل كان نبياً كريماً وقائداً عظيماً يفهم فلسفة الحياة، ويعمل وفق ما تقتضيه قوانينها، والحرب عنده وسيلة وليست غاية، وهي الرؤية التي تبناها برناردشو للحرب نفسها، فقد صور برناردشو موقفه من الحرب في الحوار الذي تخيله بين عيسى ومحمد على النحو التالي:

- القتل حرام في ديانتني.
- هذا صحيح حين يتعلق الأمر بنزاعات شخصية، ولكننا يجب أن نقتل أولئك الذين لا يصلحون للحياة.
- ومن الذي يحكم ما إذا كنا نصلح للحياة؟ إن أعلى السلطات والحكام.
- الإمبراطورين وكبار رجال الدين قضوا كلهم بأني لا أصلح للحياة.
- كان هذا هو نفس ما حدث بالنسبة لي، وكان عليّ أن أنجو بنفسي وأن أتوارى عن الأنظار، حتى تمكنت من إقناع عدد كاف من الفتيان الأقوياء بأن كبارهم قد جاروا في حكمهم عليّ، ثم عدت بعد ذلك وأزلت الأعشاب من الحديقة.
- أنا معجب بشجاعتك وبحكمتك العملية، ولكنني لست من نفس الطراز.
- لا تعجب بهذه الصفات، إنني أخجل منها أحياناً، كل رؤساء القبائل يملكون منها الكثير، وأنا إذا كان لي قيمة فهي ناتجة عن ذلك السمو الروحي الذي جعل مني أداة للوحي الإلهي.

---

(1) أنظر: محمد رفعت زنجير: دفع شبهة الإرهاب عن نبي السلام، مجلة منار الاسلام، ربيع الأول

1424هـ/ مايو 2003م.

وفي الختام نورد رداً دامغاً على تلك الافتراءات من بنى جنسهم وهو للورد المنصف هدلي<sup>(1)</sup> في كتابه المثل الأعلى في الأنبياء قائلاً:

إن مدبجي وناسجي هذه الافتراءات لم يتعلموا حتى أول مبادئ دينهم، وإلا لما استطاعوا أن ينشروا في جميع أنحاء العالم تقارير معروفة لديهم أنها محض كذب واختلاق.

فإن فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بضم

تم بحمد الله تعالى

---

(1) اللورد هدلي: Lord Hedly ت 1935 تخرج في جامعة كمبريدج وعمل بالتعليم والصحافة، أعلن إسلامه وعمل على نشر الإسلام، له: مقدمة لكتاب المثل الأعلى في الأنبياء لخوجة كمال الدين.

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- التوراة.
- الإنجيل.
- صحيح البخاري.
- صحيح مسلم.
- موطأ مالك.
- سنن أبي داود.
- سنن الترمذي.

### أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- أسرى الحرب والتزاماتهم في القانون الدولي، لمصلح حسن أحمد، بغداد، ط1، 1989م.
- أحكام الأسرى والسبايا في الحروب الصليبية، عبد اللطيف عامر، بيروت، ط1، 1986.
- أسرى الحرب عبر التاريخ، عبد الكريم فرحان، ط1، بيروت، دار طيبة: 1979م.
- أحكام الحرب والسلام في دولة الإسلام، الدكتور إحسان الهندي ط1، دمشق، 1993م.
- أحكام أهل الذمة، ابن قيم الجوزية، ج1، تحقيق صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط3، 1983 م.
- أسرى الحرب والتزاماتهم في القانون الدولي، لمصلح حسن أحمد، بغداد، ط1، 1989م.
- أسرى الحرب عبر التاريخ، عبد الكريم فرحان، ط1، بيروت، دار طيبة: 1979م.
- أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، ط3، دار البيان، 1976.
- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، 1984م.

- الاستراتيجية الحربية في إدارة المعارك في الإسلام، عبد المنعم عميرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2006 م.
- الاستشراق في السيرة النبوية، عبد الله محمد الأمين ، ط1، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، سلسلة الرسائل الجامعية، 21، 1997
- الإسلام بين الشرق والغرب، علي عزت بيجوفيتش ، ترجمة محمد يوسف عدس، ط1، مؤسسة بافاريا للنشر، 1994 م.
- الإسلام دين عالمي إنساني، علي حسني الخربوطلي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 1966 م.
- الإسلام في تصورات الغرب، محمود حمدي زقزوق ، مكتبة وهبه، القاهرة 1987.
- الإسلام كبديل، مراد هوفمان ، ترجمة، غريب محمد غريب، ط1، مؤسسة بافاريا، بيروت، 1993 م.
- الإسلام والحرب الدينية، محمد عمارة ، دار المعارف، القاهرة 2002 م
- الإسلام والحضارة العربية، محمد كرد علي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1934.
- الإسلام والعرب، روم لاندو، ترجمة منير البعلبكي، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 1977
- أهل الذمة في مصر، قاسم عبده قاسم، دار عين للدراسات والبحوث، القاهرة 2003.
- أهمية الجهاد في نشر الدعوة الإسلامية، علي بن نفيح العلياني ، ط1، دار طيبة، الرياض 1985.
- أوائل المؤلفين في السيرة النبوية، عبد الشافي محمد عبد اللطيف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، سلسلة دراسات إسلامية، عدد 114، 2005.
- بدائع الزهور في وقائع الدهور، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي؛ تحقيق محمد مصطفى، الجزء الثالث، القاهرة، 1383هـ.

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني (1250هـ)، القاهرة، مطبعة السعادة، 1348هـ.
- تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان؛ مراجعة شوقي ضيف، دار الهلال، القاهرة.
- تاريخ الأدب العربي بروكلمان، الترجمة العربية الكاملة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993-1999م.
- تاريخ الأدب العربي (العصر الإسلامي) شوقي ضيف، ط23، دار المعارف، القاهرة، 2005
- تاريخ الأدب العربي، للدكتور عمر فروخ، بيروت، 1399هـ/1979م.
- تاريخ الإسلام في مواجهة التحديات، أنور الجندي، مكتبة التراث الإسلامي القاهرة، 1989 م
- تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، الترجمة العربية، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض.
- تاريخ الحضارة الإسلامية، أبو زيد شلبي ، ط11، مكتبة وهبة، القاهرة 2004
- تاريخ الرسل والملوك، الطبري، نشر دار المعارف بمصر، 1969.
- تأملات في السيرة النبوية، محمود محمد عمارة ، ط1 دار الخير، بيروت 1992م.
- التبر المسبوك، للسخاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- التحدث بنعمة الله، للسيوطي؛ تحقيق إليزابيث ماري سارتن، الطبعة الأولى، مطبعة كمبردج، 1975م.
- تحصيل الزاد لتحقيق الجهاد، سعيد عبد العظيم ، مكتبة الأيمان، الإسكندرية، مصر 1990
- تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق، لداود الأنطاكي الضرير؛ تحقيق محمد التونجي، عالم الكتب، بيروت، 1413هـ.

- التسامح في الإسلام: محمود حمدي زقزوق، مجلة التسامح، العدد 1، سلطنة عمان العام 2003 م .
- الجانب التربوي للسيرة النبوية، منير محمد الغضبان، ط1 مكتبة المنار، الأردن 1991م.
- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، 1419هـ.
- حقوق الإنسان في الإسلام للدكتور عبد اللطيف الغامدي، الرياض، ط1، 1420، منشورات أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- حقوق الإنسان في الإسلام، للأستاذ الدكتور محمد عمارة، ص 5، عالم المعرفة، الكويت.
- حكم أسرى الحرب في الإسلام ومقارنته بالقانون الدولي، عبد السلام الحسن الأديري، الرباط، ط1، 1985م.
- الحرب عند العرب، عبد الرحمن زكي، دار المعارف، القاهرة 1977
- الحرب والمجتمع القديم، سيد الناصري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، 2000 م
- حضارة العرب، جوستاف لوبون، ترجمة عادل زعيتر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة - 1956 م، الطبعة الثالثة.
- الحضارة الإسلامية، علي حسني الخربوطلي، دار المعارف، القاهرة، 1977.
- الحكومة الإسلامية، محمد حسين هيكل، الهيئة المصرية العامة للكتاب
- حياة محمد، محمد حسين هيكل، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994
- الخالدون مائة، أعظمهم محمد (ﷺ) مايكل هارت، ترجمة أنيس منصور، ط7، الزهراء للإعلام العربي، 1986
- الخلافة والخلفاء الراشدين، سالم البهنساوي، دار المنار الإسلامية بالكويت، 1999م.
- دراسة تحليلية لشخصية الرسول، محمد رواس قلعة جي، ط1 دار النفائس، بيروت 1988م.

- دراسة في السيرة، عماد الدين خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الدعوة الإسلامية دعوة عالمية، محمد الراوي، المؤسسة المصرية للتأليف، 1965
- الدعوة الإسلامية في عصر الصحوة، أنور الجندي، دار الفضيلة، القاهرة، 1996.
- الدعوة إلى الإسلام، توماس أرنولد، ترجمة حسن إبراهيم حسن و عبد المجيد عابدين، مكتبة النهضة المصرية، 2006.
- الدعوة إلى الله، جاد الحق علي جاد الحق، ط1، دار الفاروق، القاهرة، 2005 م.
- الدليل الشافي على المنهل الصافي، ابن تغري بردي؛ تحقيق فهم محمد شلتوت، جامعة أم القرى.
- الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري، ط17، دار الحديث، القاهرة، 2005.
- الرسول القائد، محمود شيت الخطاب، دار الفكر، بيروت 1974م.
- الروض الأنف السهيلي، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، القاهرة.
- رياض الصالحين للإمام النووي، دار الفيحاء للطباعة والنشر.
- زاد المعاد في هدى خير العباد: ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة؛ بيروت، ط7، 1405هـ
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، لمحمد يوسف الصالحي الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1414هـ/ 1993م.
- السلام في الإسلام، حسن البنا، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1985
- السلام الصليبي، توماش ماستناك، ترجمة بشير السباعي، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، رقم 620، 2003 م
- سنن أبي داود، ط1، نشر دار الحديث، بيروت، 1969م
- السنة في العقيدة والأخلاق والسلوك، محمد الأحمد أبو النور، ط1، مطبعة عيسى الحلبي، 1975
- سير أعلام النبلاء، للذهبي؛ لمجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1410هـ/ 1990م.

- السيرة النبوية، ابن هشام، تحقيق السقا والأبياري وشلي، ط البابي الحلبي، 1375هـ.
- السيرة النبوية، ابن كثير، تحقيق د. مصطفى عبد الواحد، وهي قطعة من البداية والنهاية.
- السيرة النبوية، دروس وعبر، مصطفى السباعي، ط1، دار السلام، 1998
- السيرة النبوية، علي محمد الصلابي، عرض وقائع وتحليل أحداث، ج1، دار الفجر للتراث، ط1، 2003.
- السيرة النبوية في ضوء الكتاب والسنة، محمد أبو شهبة، ط2 دار القلم، دمشق 1992م.
- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، مهدي رزق الله أحمد، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط1، 1412 هـ - 1992 م
- السيرة النبوية وأوهام المستشرقين، عبد المتعال محمد الجبري، مكتبة وهبة 1988م.
- الشريعة المفترى عليها، للمستشار سالم البهنساوي، دار النشر للجامعات المصرية، دار الوفاء، 1995م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، المكتب التجاري، بيروت.
- الشرق والإسلام في أدب جوته، عبد الرحمن صدقي ، دار القلم، القاهرة
- شريعة الإسلام في الجهاد، أبو الأعلى المودودي ، ترجمة سمير محمد إبراهيم، دار الصفوة، القاهرة، 1985 م
- شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة فاروق بيضون وكمال الدسوقي، المكتب التجاري، بيروت - 1964 م
- صاحب الخبر في الدولة الإسلامية، حسن محمد النابودة ومحمد عبد القادر خريسات ، ط1، مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات العربية 2003
- صحيح السيرة النبوية، إبراهيم العلي، دار النفائس، ط 2، 1996م.
- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، 1375-1374هـ.

- الصراع مع اليهود، محمد عبد القادر أبو فارس، دار الفرقان عمان 1989م.
- طابع الإسلام بين الأديان والأيدولوجيات، أنور الجندي، دار الأنصار بدون تاريخ، القاهرة
- طبائع الاستبداد، عبد الرحمن الكواكبي، دار المدى، القاهرة 2002 م
- الطريق إلى صدام الحضارات، أنور محمود زناتي، مكتبة الأنجلو، 2006 م.
- عالمية الإسلام، شوقي ضيف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1999
- عبقرية محمد (ص) عباس محمود العقاد نهضة مصر، 2001.
- عظمة الرسول، محمد عطية الأبراشي، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2002
- العسكرية في الإسلام، محمد جمال الدين محفوظ، دار المعارف، القاهرة 1994
- العلاقات الخارجية في دولة الخلافة، عارف خليل أبو عيد، دار الأرقم للنشر والتوزيع
- العلاقات الدولية في الفقه الإسلامي، لجنة من أساتذة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، 1990م.
- فقه السيرة، ابن القيم الجوزية، ط2، دار الفكر العربي، بيروت.
- فقه السيرة، محمد سعيد رمضان البوطي، ط1 دار الفكر، دمشق 1991م.
- فقه السيرة، محمد الغزالي، دار الكتب الحديثة، الطبعة 7، القاهرة، 1976م.
- فن الحرب الإسلامي، بسام العسيلي، ج1، دار الفكر، بيروت، 1988
- الفن العسكري الإسلامي أصوله ومصادره، ياسين سويد، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع 1990
- فهرس الخزانة التيمورية - دار الكتب المصرية، الجزء الرابع، القاهرة، 1369هـ.
- الفواكه العديدة في المسائل المفيدة، للشيخ أحمد بن محمد المنقور التميمي النجدي (ت1125هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1399هـ.
- في ظلال القرآن، سيد قطب، دار إحياء التراث، ط7، بيروت.
- القاموس الإسلامي، أحمد عطية الله، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1966م.

- القيادة العسكرية في عهد الرسول، عبد الله محمد الرشيد، ط1 دار القلم دمشق 1990م.
- القيادة وفعاليتها في ضوء الإسلام، أحمد ماهر البقري ، مؤسسة سباب الجامعة، الإسكندرية/ 1981م.
- مبادئ القانون الدولي، محمد حافظ غانم، مطبعة النهضة الحديثة.
- المجتمع الإسلامي والغرب، هاملتون جب و هارولد بوين ، ج2، ترجمة أحمد عبد الرحيم مصطفى، الهيئة المصرية للكتاب، سلسلة تاريخ المصريين 1990
- محمد واليهود، بركات محمد، ترجمة محمود علي مراد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1977
- مختصر تفسير ابن كثير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت.
- مختصر سيرة الرسول، محمد بن عبد الوهاب ، ط1، مكتبة السنة المحمدية، 1956
- المدخل لدراسة القانون الدولي الإنساني، سعيد جويلي، القاهرة، 2003.
- المدرسة النبوية العسكرية، محمد عبد القادر أبو فارس، ط1 مطبعة الحلبي القاهرة 1993م.
- المستدرك على معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1406هـ/ 1985م.
- المدينة الإسلامية، محمد عبد الستار عثمان ، سلسلة عالم المعرفة، عدد 128، سنة 1988.
- مصنف أبي شيبة عبد الخالق الأفغاني، الدار السلفية، 1979م.
- معالم في الطريق، سيد قطب، الاتحاد الإسلامي العالمي
- معاملة غير المسلمين في الدولة الإسلامية، نريمان عبد الكريم ، الهيئة تحقيق مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، 1404هـ.
- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، لشمس الدين محمد بن طولون؛ تحقيق محمد مصطفى، القسم الأول 1381هـ، القسم الثاني 1384هـ القاهرة.

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، أحمد بن مصطفى الشهرير بطاش كبري زاده، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ.
- المقدمة، ابن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد وافي،.
- المقفي الكبير، تقي الدين المقرزي؛ تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1411هـ.
- ملامح العنف والإرهاب الصليبي في بلاد الشام، جمعة الجندي ، مكتبة مدبولي، ط1، 2006
- من أخلاق الرسول، حسين محمد يوسف، مكتبة نور الهدى، القاهرة، 1991 م
- من رياض السيرة الطاهرة، أبو الوفا المراغي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة 1970
- المنتخب من مخطوطات الحديث (في دار الكتب الظاهرية)، لمحمد ناصر الدين الألباني، ط دمشق 1390هـ.
- المنجم في المعجم، السيوطي، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، 1415هـ.
- منهج الإسلام في العقيدة والعبادة والأخلاق. أحمد عمر هاشم، ط1، دار المنار، القاهرة، 1985م
- منهج النقد في علوم الحديث، د. نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط 3، 1992م.
- مؤسسة الرق، أحمد فؤاد بليغ ، ج1، المجلس الأعلى للثقافة، 2003 م
- مواقف حاسمة في تاريخ الإسلام، محمد عبد الله عنان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (مكتبة الأسرة)، القاهرة 1997
- موجز تاريخ العالم، اتش. جي، ويلز ، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة الألف كتاب الثاني، عدد 311، لسنة 1999.
- موسوعة التاريخ الإسلامي، أحمد شلبي ، ج1، مكتبة النهضة المصرية، ط15، 1999.

- النبي الخاتم، عبد الغفار حامد هلال، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، سلسلة دراسات إسلامية، عدد 141، القاهرة، 2007
- النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مصر.
- نزهة الطلاب في مناقب الأصحاب، محيي الدين الإسنوي؛ تحقيق عبد العليم خان، جامعة عليكره، الهند، 2000م.
- نظام السلم والحرب في الإسلام، مصطفى السباعي، دار الوراق، 1998
- نظرية الحرب في الإسلام، محمد أبو زهرة، ط1، دار الفكر العربي، 2004
- نظم العقيان في أعيان الأعيان، السيوطي؛ تحرير فيليب حتي، المطبعة السورية الأمريكية، نيويورك، 1927م.
- وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، السخاوي؛ تحقيق بشار عواد معروف وزميله، الرسالة، بيروت، 1416هـ.

### ثانياً: الدوريات:

- مجلة الدارة، المملكة العربية السعودية.
- مجلة الدراسات الإسلامية - باكستان.
- مجلة الذخائر، بيروت.
- مجلة عالم الكتب، الرياض.
- مجلة العربي، الكويت.
- مجلة الفيصل، الرياض.
- مجلة الكتاب المغربي، الرباط.
- مجلة المسلم المعاصر - مصر.
- مجلة معهد المخطوطات العربية، مصر.
- مجلة المنهل، المملكة العربية السعودية.

- مجلة المناهل، المغرب.
- مجلة الوعي الإسلامي، الكويت.

### ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- C. BROCKELMANN, Geschichte der arabischen litteratur- (1943-1949), supplementband (1937-1942), E.J.Brill Leiden.
- H. DERENBOURG,- Les manuscrits arabes de l' ESCU RIAL. Paris 1884.
- M. DE SLANE,- Catalogue des manuscrits arabes de la Bibliotheque Nationale. Paris 1883-1895.
- E.BLOCHET,- Catalogue des manuscrits arabes des nouvelles acquisitions (1884 – 1924). Paris 1925.
- M. Th. HOUTSMA,- Catalogue d'une colection de manuscrits arabes et turcs appartenant a'la maison. E.J brill a'Leide. Leiden 1886.
- P. VOORHOEVE,- Handlist of Arabic manuscripts in the library of University of Leiden and other collections in the Netherlands. Leiden 1957.
- R. MACH,- Catalogue of Arabic manuscripts (Yahuda section) in the Garrett colection, Princeton university Library. Princeton 1977.
- W. AHLWARDT,- Verzeichnis der arabischer Handschriften der koniglichen Bibliothek zu berlin. New york 1980- 1981.

### See also:

## **Dictionaries, Encyclopedias**

- The Oxford Dictionary of Islam  
John Esposito (Oxford University Press).

- A Popular Dictionary of Islam  
I.R. Netton (London: Curzon Press, 1997).
- The Muslim Almanac: A Reference Work on the History, Faith, Culture, and Peoples of Islam  
Azim A Nanji (ed.) (1996)
- New Encyclopedia of Islam: Concise Encyclopedia of Islam  
Cyril Glasse (Altamira Press, 2003). Introduction by Huston Smith.
- Concise Encyclopedia of Islam  
H. A. R. Gibb and J. H. Kramers, eds. (Brill Academic Publishers, 2001).
- The Historical Dictionary of Islam  
Ludwig W. Adamec (Scarecrow Press, 2001)
- A Dictionary of Muslim Names  
Salahuddin Ahmed (New York University Press, 1999).
- A Dictionary and Glossary of the Koran  
John Penrice (Dover Publications, 2004)
- A Dictionary of Indonesian Islam  
Howard M. Federspiel (Ohio University Press, 1995)
- Historical Dictionary of Sufism  
John Renard (Scarecrow Press, 2005)
- Sufi Symbolism: Nurbakhsh Encyclopedia of Sufi Terminology  
Javad Nurbakhsh (KNP, 1990)
- Historical Dictionary of the Druzes  
Samy S. Swayd (Scarecrow Press, 2006).
- Historical Dictionary of Arab and Islamic Organizations  
Frank A. Clements (Scarecrow Press, 2001).
- Historical Dictionary of Prophets in Islam and Judaism  
Scott B. Noegel (Scarecrow Press, 2003).

## السيرة الذاتية

الإسم: أنور محمود زناتي

التخصص الأدبي: كاتب وأكاديمي - كلية التربية - قسم التاريخ - جامعة عين شمس .

البريد الإلكتروني anwer122@yahoo.com

### الأعمال والنشاط العلمي

- كتاب تهويد القدس (إحصاءات ودلالات) مركز دراسات الوحدة العربية
- كتاب زيارة جديدة للاستشراق، مكتبة الأنجلو المصرية.
- كتاب الطريق إلى صدام الحضارات، مكتبة الأنجلو المصرية.
- معجم مصطلحات التاريخ الإسلامي، مكتبة النهضة المصرية.
- قاموس المصطلحات التاريخية (انكليزي - عربي) مكتبة الأنجلو المصرية.
- كتاب علم التاريخ واتجاهات تفسيره ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- كتاب فن كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية، مكتبة الفكر العربي.
- تحقيق مخطوط مناسك القدس الشريف للندف الأنصاري، دار الآفاق العربية.

### الجوائز والعضويات:

- حاصل علي جائزة الأستاذ الدكتور عبد الحميد العبادي من الجمعية التاريخية.
- حاصل على جائزة النور للإبداع من مؤسسة النور بالسويد.
- تكريم من الدولة في عيد العلم أعوام 1996 - 2004 - 2005.
- عضو الهيئة الاستشارية لدورية كان التاريخية.
- عضو رابطة الكاتب العربي.
- مشرف تنفيذي لمشروع تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس.
- مقرر سمينار التاريخ بكلية التربية - جامعة عين شمس.
- عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.